السؤال المطروح أمام لجان الطلبة الثانويين في العطلة الصيفية
هل العمل الجماهيري هو الآخر في إجازة ؟

لقد كان تشكيل لجنة الطلبة الثانويين في القدس قبل اربع سنوات ، كاول اطار جماهيري لطلبة المدارس نقلة نوعية لتطوير العمل الطلابي وايصاله الى مرحلة النضج والبرمجة .

وقد ركز التطور اللاحق من نشاطات ثقافية واجتماعية وتطوعية وتحقيق مكاسب ثقافية صحة المتطلبات الاساسية التي دفعت الى تشكيل اللجنة . مما اسهم في ان تكون هذه الولادة نواة لتشكيل لجان طلابية اخرى في مختلف مدن وقرى الضفة والقطاع والتي تم تتويجها بتشكيل الاتحاد العام للجان الطلبة الثانويين . وبدا العمل الطلابي يتغلب على العقوبة ويكتسب دورا متعاظم التأثير في الحياة اليومية للطلبة بجميع جوانبها السياسية والاجتماعية والثقافية . وهذا يتطلب منا البحث الدائم والخلاق لتطوير عمل لجان الطلبة بشكل يستجيب مع المستجدات التي تطرأ ، سواء كانت رئاسية تتعلق بطبيعة المرحلة ، او مكانية مستمدة من خصوصيات احد المواقع مما يفرض نوعا من التباين في نشاطات اللجان المختلفة ولكنها جميعا تلتقي من حيث الجوهر عند هدف مشترك هو قيادة نضالات الطلبة وتطويرها .

اما الان ونحن في العطلة الصيفية . فان هذا لا يعني ان تكون لجان الطلبة هي الاخرى في اجازة . فهنالك آفاق رحبة للاستفادة الجمة من العطلة ووضع البرامج التي تخدم الطلبة وتحميهم من اخطار التسكع والضياع . وسنعرض هنا بعض المجالات الممكنة للعمل كامثلة فقط .

اولا : الناحية الاكاديمية

ان النشاط الدراسي يجب ان يشكل جوهر عمل لجان الطلبة الثانويين ، ودون ذلك فان اللجان تفقد مبرر وجودها كلجان طلبة . حيث ان هنالك حاجة ملحة لاقامة دورات تقوية للطلبة في اللغة الانجليزية والرياضيات والفيزياء . وخاصة لاولئك الذين يستعدون للانتقال الى الصف الثالث الثانوي . ودليل الحاجة الملحة الى مثل هذه الدورات هو قيام بعض المعاهد التجارية بتبنيها مما يوقع الطلبة تحت طائلة الاستغلال ، فمع ان تلك المعاهد تدفع اجور معلمين ومقار وغير ذلك من المصروفات ، تبقى الدورات مربحة لها مما يعكس اقبال الطلاب عليها . فكيف لو نظمتها لجان الطلبة برسوم رمزية ولن يعدم وجود معلمين متطوعين للتدريس فيها او مؤسسات جماهيرية لتفتح مقارها لمثل هذه الدورات .

ثانيا : النشاط التثقيفي

ان الوضع التربوي في مدارسنا يحول دون تنمية النشاطات اللا منهجية بجميع جوانبها . عدا عن ان المناهج المقررة لا تتيح للطالب فرصة تنمية قدرات البحث والدراسة والاستفادة من المطالعة الخارجية . ولعدم وجود المكتبات المدرسية . وان وجدت فهي هزيلة . مما يفرض على لجان الطلبة ان تنشط في مجال اقامة المحاضرات والندوات نقاش الكتب وعرض الافلام .. وكل هذه الاشكال تسهم في تطوير الوعي الثقافي لدى الطلبة .

ثالثا : العمل التطوعي والاجتماعي

لقد تمت ظاهرة العمل التطوعي واصبحت تحظى بالاحترام لدى مختلف الاوساط الجماهيرية في الضفة والقطاع ، ولعل انخراط الطلبة فيه يزيد من التصاقهم باهلهم وقريتهم من المعاناة التي يعيشها جماهيرنا مما يخلق اثرا تربويا يعتمد على الشعور بالمسؤولية والانسجام بين القول والفعل .

وكي لا تفقد العطلة الصيفية فائدتها في اتاحة الفرصة للطالب لالتقاط انفاسه استعدادا للعام الدراسي الجديد ، يجب عدم تجاهل النشاطات الترفيهية الهادفة مثل الرحلات الترفيهية والتثقيفية ، زيارة المصانع الوطنية ، تنظيم زيارات تضامنية للقرى المصادرة ارضها ، لقاءات تعارف بين طلبة الضفة والقطاع ، تنظيم زيارات للجامعات والتعرف على اساليب الدراسة والحياة فيها .

واخيرا فان ما ذكرناه اعلاه هي مجرد امثلة ، وليس هنالك اية حدود تمنع الابتكار والتطوير ، ولكن المطلوب ان نبدأ ، وان لا تكون العطلة مناسبة للخمول والاستسلام امام جسر الصيف القائظ .

بقلم / سعيد احمد

مصادرة كتب

داهمت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، في الاسبوع الماضي ، منزل المواطن حمص محمد العاور في رفح ، وبعد ان فتشت المنزل ، صادرت ٩٨ كتابا من مكتبته الشخصية و ٢٠٠ دينارا اردنيا و٢٠ جنيها مصريا ، وفي اليوم التالي هاجمت هذه القوات المكتبة التجارية التي يديرها والده ، وصادرت اربعين كتابا اخر ولم تكتف السلطات بذلك ، بل كررت فعلتها في اليوم الثالث وصادرت جميع الكتب الموجودة في المكتبة .

انتهاء معرض للأطفال

ينتهي اليوم معرض الطفل الفلسطيني الذي اقامته سرية بيت المقدس لمدة اسبوع في قاعة الغرفة التجارية بالقدس تحت شعار "طفولتي بايديكم .. شيخوختكم بيدي" والذي اشتمل على البسة والعاب واغذية وهدايا وقصص واشرطة وصور ، كلها للاطفال . وذلك لمساعدة الاسر محدودة الدخل بتزويد اطفالها بما يلزمهم استعدادا لعيد الفطر السعيد .

أمسية رمضانية

احيت لجنة المرأة العاملة في رام الله والبيرة يوم الخميس الماضي امسية رمضانية كبرى في مقرها الكائن في البيرة حضرها جمع غفير من الاهالي واصدقاء اللجنة . وقد بيعت خلال الامسية بطاقات يانصيب رصد ريعها لصالح صندوق اللجنة . واقبل الحضور على شراء بطاقات اليانصيب بحماس بالغ وذلك تلبية لدعوة اللجنة بدعمها ماديا . لتكمل مسيرتها .

وكانت اللجنة قد اعدت برنامجا خفيفا شارك فيه الشاعر اسعد الاسعد ، الفنان عمر الجلاد والسيدة ريتا حزبون .

وفي نهاية الامسية قدمت الحلوى الرمضانية (قطايف ، قهوة) التي اعدتها عضوات اللجنة من النساء العاملات وربات البيوت في بيوتهن .

حملة تبرعات

اجرت لجنة المرأة العاملة في طولكرم حملة تبرعات مالية في الاسبوع الاخير من شهر رمضان . واشترك الاهالي في دعم هذه الحملة بتبرعاتهم الطيبة التي بلغت (٨٥) دينار اردني خلال يومين فقط .

أدوية بأسعار مخفضة

عقدت لجنة المرأة العاملة في اريحا اتفاقية مع عدد من اطباء وصيدليات اريحا وذلك لمعالجة عضوات اللجنة ، وبيع الادوية لهن باسعار مخفضة . وتراوح التخفيض بنسب تتفاوت بين ١٠ بالمئة الى ٥٠ بالمئة من الثمن او المعاينة الاصلية ....

اجتماع لجنة المتابعة

عقدت لجنة المتابعة المنبثقة عن لجنة المرأة العاملة لمنطقة بيت لحم يوم الجمعة الماضي ، اجتماعا في مقر لجنة المرأة العاملة في بيت ساحور حيث تم توزيع المهام على عضوات اللجنة .

مخيم الفتيان الأول في رام الله والبيرة

ابتدأت لجنتي العمل التطوعي والمرأة العاملة في رام الله والبيرة بتسجيل الاطفال لمخيم الفتيان الصيفي الاول الذي يبدأ في ٧ تموز تحت شعار " لا تحرموه فرحة عيده" . والذي ستقام فيه النشاطات الثقافية والصحية والرياضية والترفيهية للفتيان الذين تتراوح اعمارهم بين ٧ و ١٤ عاما ، وذلك تحت اشراف نخبة ممن لهم تجارب في المخيمات الرسمية والتطوعية .

من نشاطات لجان الاغاثة في طولكرم ونابلس

قامت لجنة الاغاثة الطبية الفلسطينية في طولكرم بيوم اغاثة طبي لاهالي قرية كفر اللبد يوم الجمعة ٦/٢٢ وذلك بالتنسيق مع لجنة المرأة العاملة ، ولجنة العمل التطوعي في طولكرم .

وقد تم معالجة ٤٥ حالة مرضية ، وتقديم الدواء المجاني المناسب للمرضى ، وتم تحويل ٣ مرضى لاطباء الاختصاص ، وقوبل عمل الاغاثة بارتياح بالغ من الاهالي الذين تبرعوا للجنة بمبلغ (١٨٫٥٠٠) شيكل .

ومن ناحية اخرى ، اشتركت لجنة الاغاثة في نابلس بيوم اغاثة في قرية بيتا ساهم بها اربعة اطباء من بينهم طبيب اسنان . وتم معالجة ٧٣ حالة مرضية . وقد تبرع الاهالي للجنة بمبلغ (١٧٫٩٠٠) شيكل .

مهرجان ليالي ٨٤ بيرزيت

جامعة بيرزيت

من ١ الى ٣١ آب ١٩٨٤

آب ١٩٨٤ .. الموعد الذي يلتقي به جميعا في جامعة بيرزيت مع مهرجان ليالي بيرزيت الدولي الاول لحضور ٢٥ من العروض الفنية المختلفة .

ثماني عشرة من الفرق المحلية في المسرح والدبكة والغناء تتعانق وساحات الحرم الجامعي القديم .